

## الأسد: قطر أشعلت فتيل الحرب في سوريا بخمسين دولارا

### الرئيس السوري يتحدث عن انتخابات متجاهلا التسوية

إذ كان هناك بعض النيران الجانبية التي أثرت على بعض المدنيين - وقد يكون ذلك قد حصل ويمكن إجراء تحقيقات بشأنه - لكن كيف يمكن للشعب السوري أن يدعم دولته ورئيسه وجيشه إن كانوا يقتلونه؟

ويقول معارضون إن استمرار الأسد في إنكار الدوافع الحقيقية للحراك الشعبي ونفيه المستمر التسبب في مقتل مئات الآلاف من المدنيين، وتشريد الملايين في الداخل والخارج يعني أنه لم يتعلم الدرس وأنه في حال لم تجبره روسيا على تقديم تنازلات لإنهاء الأزمة فيعني أنه لا حل في الأفق.

وقال الرئيس السوري إن انتخابات الرئاسة في البلاد في عام 2021 ستكون مفتوحة أمام أي شخص يريد الترشح وإنها ستشهد مشاركة العديد من المتنافسين. ولفت "كنا في المرة الماضية ثلاثة، وهذه المرة بالطبع سيكون لدينا كل من يريدون الترشح، سيكون هناك العديد من المرشحين".

ويشي حديث الأسد عن إجراء انتخابات رئاسية أنه يتعاطى من منطلق الطرف المنتصر في الحرب، وقد يكون في جانب من ذلك صحيح لجهة نجاحه في بسط نفوذه على نحو تلقى المساحة السورية، واضمحلال المعارضة الوطنية لفائدة تنظيمات راديكالية، بيد أن ذلك لا يعني أن الأزمة في نهايتها خاصة وأن الوضع في شمال شرق سوريا لا يزال ضبابيا، كما أن محافظة إدلب، وجوارها، لا تزال خارجة عن السيطرة، هذا إلى جانب استمرار العقوبات الدولية المشددة المفروضة على النظام.

ويشير محللون إلى أن المجتمع الدولي لن يقبل بإعادة تدوير الأسد والمساهمة في ملف إعادة الإعمار دون تنازلات فعلية سواء لجهة شكل النظام السياسي، أو في علاقة باستمرار بقاء قوى غير مرغوب بها على غرار إيران.

اتهامات الرئيس السوري لقطر بإشعال الحرب في سوريا من خلال تقديم الدعم للمتظاهرين ليست الأولى، ويعتقد كثيرون أنها تنطوي على جانب من الصحة لكن هذا لا ينفي عنه حقيقة أنه المتسبب الأساس في اندلاع الأزمة.

ولكن ذلك لا ينفي حقيقة أن الدوحة لعبت دورا محوريا في تاجيها عبر الضخ الإعلامي والمالي خاصة لصالح جماعات راديكالية على غرار جبهة فتح الشام (النصرة سابقا).

ويشير المراقبون إلى أنه مع تغير موازين القوى على الأرض لفائدة الأسد بفضل التدخل الروسي في العام 2015، تحول الدعم القطري إلى مساعدة تركيا في الحفاظ على موقعها في الشمال السوري وتقديم الدعم المالي لتنفيذ مشروع تمدها على كامل الشريط الحدودي تحت ذريعة مقارعة "التهديد الكردي"، وهو ما أقر به وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الشهر الحالي حينما توجه في تغريدة على "تويتر" بالشكر للدوحة على تمويلها عملية "نبع السلام".

وكشف الرئيس السوري أن سنوات الحرب الماضية شهدت مقتل وإصابة أكثر من مئة ألف جندي سوري. وأوضح في مقابلة مع قناة "روسيا اليوم" الناطقة باللغة الإنكليزية، بقتل الآثني، "الاستقرار الذي تشاهدونه هو نتيجة تضحيات أكثر من مئة ألف جندي سوري استشهدوا أو جرحوا. خسرتنا العديد من الأرواح، ناهيك عن الآلاف وربما عشرات الآلاف من المدنيين أو الأبرياء الذين قتلوا".

ونفى الأسد أن يكون الجيش السوري قد تورط في قتل مدنيين في أي مرحلة قائلا "هناك دائما ضحايا في أي حرب، لكن أن نتحدث عن جيش أو دولة تقتل المدنيين وتقتل شعبها، فهذا ليس واقعا، لسبب بسيط هو أن الحرب في سوريا كانت على كسب قلوب الناس؛ ولا تستطيع كسب قلوب الناس بقصفهم، والجيش السوري كان يحارب الإرهابيين،

## نتنياهو: الردع أساس السلام مع الأردن ومصر



الملك عبدالله الثاني في الباقورة بعد عودتها إلى السيادة الأردنية

في العام 2009، وقال إن اللقاء كان ودياً، لكن إسرائيل اليوم باتت أقوى وأقل تضراً.

وشدد على أن القوة هي التي تدفع لتحسين العلاقات مع هذه الدول، وكشف أنه يسعى إلى ربط سكك الحديد في إسرائيل والأردن ومن ثم مع السعودية، وعزا عدم تقدم هذا المشروع إلى "البيروقراطية من طرفهم".

وقال نتنياهو إن "الانظمة الديمقراطية لم تتجسج بالتمييز بين نوعين من السلام، النوع الأول هو سلام بين ديمقراطيات، فإن وجدت نفسك في صراع مع ديمقراطية فمن الأرجح ألا تدخل حرباً". وأضاف أن النوع الثاني هو أن "الوضع معاكس كلياً مع الدكتاتوريات. السلام مع الدكتاتوريات هو بواسطة الردع".

وتابع "بلا ردع، السلام مع المستلطين عاجلاً أم آجلاً سينهار. المتاح الأول للتسوية مع الدول العربية، يتعلق بإبرار أننا نملك قوة ردع وأنهم لا يملكون قوة تدميرنا".

وشدد "نحن نقيم السلام مع مصر والأردن من خلال الردع... وطالما نحن أقوى أكثر طالما بقوا معنا. حتى نظام مثل نظام الرئيس الإخواني محمد المصري، عبدالفتاح السيسي، والملك الأردني عبدالله الثاني، في العاصمة البريطانية، لندن، عندما كان زعيماً للمعارضة وقيل توليه رئاسة الحكومة

القدس - قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن السلام مع عمان والقاها قائم بالأساس على الردع، مشيراً إلى أن العلاقات تطورت لدرجة لا يمكن وصفها.

وتزامنت تصريحات نتنياهو مع إجراء العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني جولة في منطقة الباقورة شمالي المملكة، وذلك بعد مرور يوم على إعلانه رسمياً انتهاء العمل بالمحققين الخاصين بمنطقة الباقورة والغمر مع إسرائيل في اتفاقية السلام المبرمة بين الطرفين في عام 1994 المعروفة بوادي عربة.

### تصريحات بنيامين نتنياهو تزامنت مع إجراء العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني جولة في الباقورة شمالي المملكة

ويرى متابعون أن تصريحات نتنياهو التي جاءت خلال نقاش خاص في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) حول معاهدة السلام الإسرائيلية - الأردنية، بمناسبة مرور الذكرى الخامسة والعشرين لتوقيعها، الهدف منها توجيه رسائل مزدوجة إلى عمان، مفادها أن إسرائيل تريد الحفاظ على علاقة صلبة

## العثور على أبرز داعمي «الخوذ البيضاء» ميتا في إسطنبول

شرفة مسكنه الذي يتخذ مكتباً، وأنه يجري التعامل مع وفاته على أنها قد تكون انتحاراً.

وأعرب الدفاع المدني السوري عن حزنه الشديد وقال في بيان "تقدم أسرة الدفاع المدني السوري بخالص العزاء لأسرة جيمس، ونعبر لها عن بالغ جزنا وتضامننا مع عائلته".

ونسب إلى الخوذ البيضاء التي تعرف رسمياً باسم الدفاع المدني السوري الفضل في إنقاذ الآلاف في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في سوريا خلال سنوات من قصف قوات

إسطنبول (تركيا) - عُثر الاثنين على جيمس لو ميسوريه البريطاني الذي أسس منظمة قامت بتدريب مؤسسة الدفاع المدني السوري المعروفة بـ"الخوذ البيضاء" ميتا في إسطنبول. وقال أحد الجيران إن جثة لو ميسوريه مؤسس منظمة (ماي داي رسكيو) عثر عليها في وقت مبكر من الصباح قرب منزله في حي باي أوغلو في وسط إسطنبول. وقال مكتب محافظ إسطنبول إن تحقيقاً فتح في الواقعة. وصرح مصدر أمني أن هناك اعتقاداً بأن لو ميسوريه سقط من

## حزب البشير ينحني على أمل تجاوز عاصفة حله

الآن، ويعمل على إعادة بلورة مواقفه بما يجعله قادراً على إعادة تنظيم صفوفه، لذلك فالعامل معه يتطلب نوعاً من الحصافة الرسمية لوضع قرار حله في يد المؤسسات القانونية لتتظفر في مصيره.

وأضافت لـ"العرب"، أن مواقف الحزب الأخيرة غلب على بعضها الطابع الشعبي في محاولة لحفظ ماء وجهه داخل المجتمع السوداني، بعد أن تم الزج بعدد كبير من أعضائه في السجون، على خلفية اتهامات في قضايا فساد، غير أن ما يطرحه قائده اليوم يبدو غير مقبول حتى الآن، وتأتي غالبية الردود من المواطنين بتوجيه تساؤلات مضادة لقيادات الحزب مفادها: لماذا لم تطرحوا تلك الحلول حينما كنتم في السلطة؟

وأعلن رئيس حزب المؤتمر الوطني إبراهيم الغندور، الجمعة، رفضه عزم الحكومة الانتقالية برئاسة عبدالله حمدوك رفع الدعم عن الوقود وبعض السلع، ووجه سهام النقد إليها واتهمها بالانتفاخ عن قضايا المواطن المعيشية، وأن كل اهتمامها منصب على تمكين كوادرها، ما أدى إلى تضاعف تكلفة المعيشة والأسعار وارتفاع التضخم.

ويتفق إبراهيم آدم مع تماضر الطبر في أن حزب المؤتمر يبحث عن أرضية شعبية تحصنه من إمكانية

جماعة الإخوان المسلمين في مصر، حينما فضلت الذهاب في خيار المواجهة مع الدولة عقب انهيار حكمها في يوليو 2013 على خلفية مسيرات احتجاجية غير مسبوقة.

ويعمد حزب المؤتمر الوطني كما حال الحركة الإسلامية إلى الانحناء للعاصفة على أمل مرورها، مع محاولة تحسين صورتها في الداخل، من خلال الاستثمار في التحديات التي تواجه السلطة الانتقالية، مراهنين، حسب

في الوقت الراهن. وأكد الباحث السوداني، أبو القاسم إبراهيم آدم، أن الحديث عن حل حزب المؤتمر لا يخرج عن إطار النقاشات السياسية، وأن قوى الحرية والتغيير والحكومة لم تتحدثا بشكل مباشر في الأمر، وما سيجري الفترة المقبلة يرتبط بحل المؤسسات التابعة للحزب، وتجريده من أزرعه الاقتصادية والشركات التابعة له. ويقول البعض إن السودان يعيش وضعاً لا يسمح بحل الحزب بشكل كامل الآن، وكان من الممكن حدوث ذلك في وقت الفراغ الدستوري الذي تلى الإطاحة بنظام عمر البشير، وفقاً لرغبة وأهداف الحراك الثوري وما ينطوي عليه من شريعة معنوية.

وبدا واضحاً أن المؤتمر الوطني يحاول تجنب الأخطاء التي وقعت فيها



حل المؤتمر الوطني مطلب شعبي

### محكمة الطعون الإدارية أصدرت الاثنين، قراراً يلزم مجلس الأحزاب السياسية، بتبني حل حزب المؤتمر الوطني

ويرى إبراهيم آدم، أن الخطر الأكبر من حزب المؤتمر الوطني يكمن في أنه قام بالتخفي خلف مسميات عديدة من خلال أعضائه الذين أقدموا على تأسيس أحزاب بأسماء جديدة من الممكن أن تخوض بديلاً عنه الانتخابات التشريعية المقبلة، ما يعد أحد أوجه السياسة المرنة التي تكيف معها الحزب منذ الإطاحة بالبشير، وهو عمل سياسي غير منظور، غير أنه يحمل تأثيراً كبيراً في المستقبل.